

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية  
Naif Arab University For Security Sciences



# الشغب في كوريا

العقيد بارك سويانج

النقيب ووجونق صن

الرياض

1401 هـ - 1980 م

# الفصل الأول

## الشغب في كوريا

العقيد بارك سويانج<sup>(\*)</sup>

النقيب ووجونق صن.<sup>(\*\*)</sup>

### التجربة الكورية

في معالجة الشغب وأسبابه واجراءات التحقيق فيه

نعرض هنا خبرة بلد نام في معالجة أحداث الشغب وطرق التحقيق فيه، ونبدأ بتعريف الشغب ومظاهره وطرق منعه والسيطرة عليه وما يلزم ذلك من تدريب وتنظيم لعناصر القوات التي تسيطر على الشغب وما تلجأ إليه من تكتيكات، واجراءات في سبيل احكام السيطرة على الشغب وكيفية تحسين هذه القوات وتطويرها وامدادها بالأجهزة اللازمة لذلك.

وكذلك كيفية التحقيق مع قادة أحداث الشغب بعد القبض عليهم وجمع الأدلة الجنائية التي تدينهم. وكيفية البحث والتحري عن مثيري الشغب المستترين والذين يعملون في الخفاء على تحريك المجموعات المنفذة له.

---

(\*) رئيس قسم الأمن بشرطة العاصمة سيئول.

(\*\*) المسئول عن وحدة أمن مبنى شرطة العاصمة سيئول.

ان جميع الدول الحرة الديمقراطية في العالم اليوم تؤمن بالمبدأ العظيم القائل بأن الناس يولدون أحراراً وسواسية ففي كل قطر تناضل الحكومة في سبيل تحسين رفاهية وخير الشعب، ولكن لا يعني هذا أن تتوفر لكل مواطن الحرية والمساواة بقدر يقوم على أساس توازن حسابي كامل، فأحياناً لا تستطيع الحكومة ارضاء بعض مجموعات من الناس الذين تتعارض مصالحهم مع مصالح مجموعة أخرى، وهنا تكمن المشكلة، ففي كوريا مثل سائر يقول: «قبضة اليد أقوى من القانون» وهذا يعني أن حل مشكلة ما عن طريق القوة البدنية أسهل من حلها عن طريق القانون المسنون بطريقة شرعية من قبل الدولة، وفي حياتنا الحديثة نجد أنه متى ما أثر العمل الحكومي تأثيراً عكسياً في مصلحة أية طبقة اجتماعية فإنه ينشأ لدى المواطنين ميل الى اللجوء الى استعمال القوة البدنية كنوع من الضغط على الحكومة للدفاع عن مطلب طبقتهم الخاصة، وبفعلهم هذا انما يتغاضون عن المصلحة العامة والتوازن الشامل لبلدهم، واليوم يضمن الدستور والقوانين الأخرى في كافة الدول الحرة الديمقراطية أقصى قدر من الحقوق والحريات للشعب، كما توضع أيضاً القيود اللازمة للحفاظ على النظام والسلم العالميين. وتُعرف النشاطات التي تركز على القوة

العديدة للقائمين بها من الشعب أو للنشاطات التي تتسم بالعنف لمخالفة تلك القيود المشار إليها، والرامية الى الحفاظ على النظام الذي هو ضرورة في الدولة (بالشغب) والذي يسمى في كوريا (الجرم الجماعي) وهذا الجرم الجماعي يمكن أن يطيح بحكومة شرعية ويحدث حالة من الفوضى وأن يعرض سلامة البلد للخطر.

آثار الشغب:

آثاره على المجتمع:

إن نشوء الشغب يقود المنطقة المتأثرة الى حالة من الارتباك والفوضى الناتجة عن غياب القانون فتزداد جرائم القتل والسلب ويسود المنطقة جو من الارهاب، وتعرض حياة المواطنين الوادعة الأمانة الى المخاطر حين يسود العنف.

كما ان استنفار شرطة طوارئ ضخمة العدد الى منطقة الشغب يحدث فراغاً في المهام العادية التي تقوم بها الشرطة وبالتالي يؤدي هذا الى تفاقم مشكلة الحفاظ على النظام العام بأكمله.

آثاره على الشؤون السياسية:

يتحول القائمون بالشغب الى مجموعات تمارس ضغطاً

سياشياً فتعرض - حينئذ - العمل السياسي الشرعي للخطر، فعندما تقوم أحزاب الأقليات السياسية المعارضة بمساندة الشعب أو تحاول الاستفادة من قوى المجموعة المشاغبة التي تعمل على التخريب والمقاومة، في هذه الحالة يصعب على الحكومة أن تمارس عملها ومن ثم يفتني النظام من تلك الأنظمة الديمقراطية.

آثاره على الاقتصاد:

يعرقل القائمون بالشعب نشاط الانتاج ويتسببون في ارتفاع الأسعار وعندئذ ينهار نظام تداول السلع مما يؤثر على تعاطف الجمهور مع الحكومة ويتأثر النمو الاقتصادي في البلاد النامية بصفة خاصة من جراء ذلك الوضع الداخلي المضطرب لأنه يعمل على عدم تشجيع الاستثمارات الأجنبية مما ينتج عنه جمود في نشاط الصادرات. وكمثال لذلك نجد أن عناصر الاضطراب الاجتماعي في كوريا قد نشأت نتيجة للجرائم الجماعية التي قام بها الطلاب خلال الفترة الممتدة من ٢٦/١٠/١٩٧٩م الى ٣٠/١٠/١٩٨٠م حيث هبط معدل النمو الاقتصادي بنسبة ٤٪ عن معدل النمو الايجابي السنوي للسنوات العشر الماضية

## أسباب الشغب ومظاهره

أولاً: أسباب الشغب:

تنشأ حوادث الشغب عن عدة أسباب تعتمد على ظروف وأحوال وعوامل معينة غالباً ما تسبب الشغب وهي:

أ - انفجار العداوة المتطرفة بين الفئات أو الطبقات الاجتماعية المتعارضة، فعندما يتكون سكان قطر ما من عناصر عرقية أو قبائل متعددة، فإن التمييز العنصري أو القبلي يخلق احتكاكات ونزاعات عنصرية، كما أن اختلاف المعتقدات الدينية بينهم يحدث العداة والخصومة<sup>(١)</sup> وان أي من هذه العوامل يمكن أن يتطور الى شغب ضد الحكومة أو الى موقف عنف من شأنه أن يهدد أمن كافة القطر أو جزء منه

ب - عنف انفجار غضب الجمهور: ومن أمثلة هذا النوع من الشغب ردة فعل جمهور الرياضة عند اتخاذ حكم المباراة قراراً غير منصف أو عندما يحتج حشد من الناس ضد ظلم الحكومة أو دائرة عامة فيتحول الاحتجاج فجأة الى عنف.

ج - الاحباط: ومن أمثلة هذا النوع أحداث الشغب العنيفة

---

١ - مثال واضح على ذلك ما يحدث للمسلمين في الفلبين لكونهم أقلية وسط المسيحيين.

التي تندلع في حالات نضال الاتحادات العالمية التي تتسم بالسخط<sup>(١)</sup>، والسلوك العنيف الذي يتسم به الفقراء المعدمون من الشعب في مطالبتهم للحكومة بالاعانات.

د - اشترك طلاب الجامعات في الشئون السياسية: ويحدث هذا عندما يقوم طلاب الجامعات المعارضون لسياسة الحكومة باستثارة زملائهم الطلاب ويقودون مظاهرات أو مظاهر شغب معادية للحكومة.

وأخيراً. العصيان أو التمرد الذي يستغله العملاء المعادون. ومن أمثلة ذلك أن يقوم العملاء المعادون أو الذين ضد الحكومة والمنشقين عليها باحتلال منطقة محدودة وحث سكان تلك المنطقة على القيام بمظاهر العنف أو الاحتجاج المسلح ضد الحكومة

ثانياً: المجموعات والحشود المرتقب حدوث شغب منها هي:

١ - زمرة الأقلية العنصرية أو الجماعات التي تعاني الفقر المدقع وتعيش في منطقة معينة.

٢ - المجموعات العمالية التي تعمل وفق شروط دون المتوسط.

٣ - طلاب الجامعات المجندين من قبل العناصر الهدامة

٤ - المنظمات السياسية اليسارية المتطرفة

٥ - الشيوعيون والراديكاليون المتطرفون.

١ مثلما تقوم به نقابات التضامن العمالية في بولندا حالياً.

الاتجاهات النفسية لدى الحشود المحتمل أن تكون مصدراً للشغب:

- ١ - كونها تتعاطف معاً في مسائل صغيرة.
- ٢ - كونها تصدق الشائعات دون أن تتحقق من صحتها.
- ٣ - كونها تقوم بنقل الأنباء والمعلومات بمبالغة
- ٤ - اتخاذها موقفاً سلبياً نحو كل شيء.

ثالثاً: مراحل الشغب ومظاهره:

باستثناء أحداث الشغب التي تنشأ خلال المباريات الرياضية، فإن معظم حوادث الشغب الأخرى تدار من قبل أيدٍ خفية تعمل من خلف الستار. وتتم حوادث الشغب المخططة بأطوار مختلفة تبدأ من الفكرة وتنتهي إلى العمل:

١ - المرحلة التمهيديّة:

يتتهز مشيرو الشغب الحالة النفسية لدى الغوغاء فيرسمون أولاً هدفاً براقاً لاستمالة الجماهير ثم يضعون خطة تفصيلية لكسب التجمعات الجماهيرية لصالحهم وعلى أساسها يثون الدعاية ويعملون على إهاجة الجموع، وبعبارة أخرى،



تقوم حفنة من مثيري الشغب بالتآمر ورسم هدفها النضالي ووضع مخطط عملي ارشادي، ثم القيام بإعداد الوثائق وبتث الدعاية الخفية ونشر الشائعات ضد الحكومة

## ٢ - مرحلة اكتمال حركة الشغب:

بعد تحريك عواطف الجمهور لصالح الحركة في المرحلة التمهيديّة يقوم مدبرو الشغب بدعوة المزيد من المتعاطفين الى الانضمام لهم، وبسرعة فائقة تتسع دائرة الدعاة والمحرّكين من الداخل حتى يمين الوقت الذي يتحقق فيه جو مناوئ للحكومة، ويمكن أن يطلق على هذه المرحلة مرحلة نضج الحركة أو اكتمالها.

## ٣ - مرحلة المناضلة العنيفة:

عقب مرحلة النضج يقوم مدبرو الشغب بوضع أتباعهم الذين يتسمون بالجرأة والاندفاع في تصرفاتهم - في الشارع للقيام بمظاهرات غير مصرح بها، وعندما تزداد مظاهراتهم حدة يتصدى لهم رجال الشرطة الذين يعملون على السيطرة على الشغب. فيجابهونهم بالعصي والحجارة وأنواع قنابل المولوتفب والمتفجرات في سبيل ادراك هدفهم بأية وسيلة عدلاً أم جوراً، وبهذا فهم يشلون الأمل الوطني ككل في سائر القطر أو في منطقة محدودة منه.

## رابعاً: مجموعة الرؤوس المدبرة:

إن العناصر الأساسية المحركة لحركة الشغب تتحدد في الجماعة المدبرة والتجمعات الجماهيرية والجهة المستهدفة بالشغب. ولقد قدمنا نبذة مختصرة عن الجماعات المحتمل أن تصبح مثار شغب، والاتجاهات النفسية عند هذه الجماعات، أما هذا القسم فيتعلق بالمجموعة التي تمثل الأيدي المحركة للشغب وكما هو شائع في أي تنظيم فإن حوادث الشغب لها قادتها الذين يتحكمون فيها ويديرونها من خلف الستار ويكون قائد حركة الشغب ضمن إحدى الفئات التالية:

- ١ - أن يكون منشقاً على حكومة بلاده معارضاً لها أو عميلاً لبلد معادٍ أو أجيبراً لأحد تلك العناصر
- ٢ - فرداً لا يحمل الولاء لبلاده أو فرداً خارجاً على القانون.
- ٣ - فرداً تدفعه رغبة مفرطة في النجاح.
- ٤ - فرداً ذا نزعة متطرفة في طبيعته
- ٥ - فرداً متفوقاً وبارعاً في الدعاية والاثارة.

ويمكن لقادة حوادث الشغب الذين أوردنا خصائصهم فيما سبق أن يظلوا ظاهرين للعيان أو أن يخفوا هوياتهم، وأن يديروا عمليات الشغب بواسطة أشخاص جندوهم لذلك. وفي حالات الطوارئ فإنهم يخفون بسرعة دون أن يتركوا خلفهم أثراً مما يجعل القبض عليهم أمراً صعباً.

## أساليب ووسائل منع الشغب

حفاظاً على أمن وأمان المجتمع فإنه ينبغي منع حوادث الشغب بشكل فعال وذلك بتطبيق الأساليب التالية:

١ - طريقة إزالة الأسباب وهي طريقة للاقلال من سخط المجموعة المنشقة وذلك بإزالة الأسباب الجوهرية لاستيائهم.

٢ - طريقة التأخير: وهي طريقة تعتمد على جعل مطالب جماعة المنشقين تتلاشى من تلقاء نفسها وذلك بإطالة المباحثات والمفاوضات وترك حل المشكلة للأيام ومرور الزمن.

٣ - طريقة التحديد: وهذه أكثر الطرق ديمقراطية، وتعتمد على تحييد المجموعة الساخطة من الداخل وذلك بغرس عناصر معارضة في المجموعة

٤ - طريقة الاستجابة السريعة: وهي طريقة تستهدف محو السبب الأساسي للقضية وذلك بالاستجابة السريعة لمطالب المجموعة المنشقة

٥ - طريقة اتخاذ الخطوات المضادة: وهذه طريقة تفوق كافة الأساليب الأخرى في قوتها، وهي تعتمد على استغلال مجموعة معارضة في الرأي تكون أكبر حجماً من المجموعة

المنشقة لاختصاصها وكبحها أي ضرب جماعات بأخرى بأسلوب يبدو ديمقراطياً.

وسائل منع الشغب:

لتطبيق الطرق والأساليب المبيّنة سابقاً ينبغي توفر الخبرة الفنية في المجالات التالية:

١ - العمليات الفعّالة لنشاط جمع المعلومات:

ينبغي أن تكون هناك نشاطات مباحثية عالية الكفاءة تجند للمراقبة السرية للأفراد والمنظمات المشبوهة على مدى ٢٤ ساعة لتحديد أية حركة شغب يمكن حدوثها، كما يجب تحليل المعلومات التي يتم جمعها تحليلاً دقيقاً ثم ابلاغ الجهات والمنظمات المختصة بأية حالة شغب لئتم تسهيل الجهود المتعاونة من أجل تحييد العمليات.

٢ - القضاء على الأسباب المؤدية الى احتمال حدوث الشغب:

عندما تتحدد من واقع المعلومات التي تم الحصول عليها الأسباب المؤدية الى قيام الشغب فإنه يجب العمل على إزالتها بسرعة وذلك بتطبيق أسلوب الاستجابة السريعة المذكورة سابقاً، وإذا استحال تنفيذ ذلك الأسلوب لتعارضه مع سياسة الحكومة فإنه يجب في هذه الحالة اقناع الرأي العام عن طريق

وسائل الاعلام بالامتناع عن الاشتراك في أية حركة شغب، اذ أنه في معظم الحالات لا يمكن أن تغير الحكومة قرارا اتخذته للمصلحة العامة لمجرد أن مجموعة ما تحاول فرض مطالبها، وبالتالي يواجه المسئولون القائمون بمهام منع الشغب صعوبات جمة، ومع ذلك فإنهم مطالبون ببذل قصارى جهدهم للقضاء على الأسباب التي تكمن فيها بذور شغب محتمل الوقوع.

٣ - القضاء على المشتبه فيهم بإثارة الشغب سلفاً:

ان التجمعات الجماهيرية التي تشترك في حوادث الشغب ليست عناصر مدربة أو منظمة، وتفقد فعاليتها بالضرورة بمجرد أن تصبح في معزل عن القيادة المنظمة المحركة، ولذا فمن الممكن منع حدوث الشغب اذا أُلقي القبض سلفاً على تلك العناصر المحركة من وراء الستار وتم احتجازهم من قبل الحكومة.

### كيفية السيطرة على حوادث الشغب

كما سبق أن ذكرنا فإن كافة مصالح الدولة تتأثر بصورة كبيرة بحدوث الشغب، لذا ينبغي اتخاذ الخطوات المشددة لمنع، وكما يقول المثل: «أينما وجد مجتمع وجدت جرائم» فلا توجد دولة ديمقراطية حديثة في العالم اليوم تخلو من الجرائم،

وبالتالي تقع حوادث الشغب رغم كل الجهود الوقائية على اختلاف أحجامها وخطورتها، لذا يجب قمع الشغب بسرعة وفعالية في أولى مراحلها وقبل أن يتسع ويعم. ولكي تتوفر المقدرة على السيطرة الفعّالة يتطلب الأمر تدريب شرطة مكافحة الشغب بصفة مستمرة، وأن تكون معدات وأجهزة مكافحة الشغب على أهبة الاستعداد وأن يتم التدريب على هذه الأجهزة والمعدات بصفة دورية

أولاً: تنظيم وتدريب عناصر مكافحة الشغب:

نورد هنا فكرة موجزة عن التنظيم والتدريب والأجهزة لعناصر مكافحة الشغب في كوريا.

## ١ - التنظيم:

تتكون العناصر الأساسية لمكافحة الشغب من وحدة في حجم فرقة من رجال الشرطة قوامها ١٨٣ رجلاً مجهزون بالغازات والعربات والشاحنات والقنابل الكيميائية، وتزود هذه الفرق أيضاً بأجهزة الاتصال الخاصة بها

## ٢ - التدريب على مكافحة الشغب:

تشمل أنواع وموضوعات التدريب الذي يتلقاه رجال مكافحة الشغب مايلي:

- أ - المحاضرات التي تهدف الى التوجيه المعنوي للموظفين فيما يتعلق بالمعنى الصحيح للواجب والنظرة السليمة للأمة
- ب - الممارسة العملية للوسائل الفنية مثل إجادة التايكوندو والجودو ووضع الأسوار للدفاع ضد المشاغبين.
- ج - استعمال هراوات الشرطة.
- د - سرعة الاستجابة لما يحدث في الشارع من شغب واستعمال الوسائل الفنية لمجابهته.
- هـ - القاء القبض على المجرمين لاستجوابهم.
- ز - تشكيل قوة القمع الأساسية على هيئة وحدات وفصائل وجماعات وفرق.
- ح - استخدام مختلف المعدات التي تستعمل في هذا الشأن.

ويتم التدريب على الموضوعات السابقة لفترة ثمان ساعات يومياً بالنسبة للفرق الحديثة التكوين من رجال الشرطة وبالنسبة للفرق القائمة فعلاً لمدة ساعتين في اليوم ولفترة تدريبية تبلغ ٣٠ يوماً لكليهما وسيتم ايجاز هذا التدريب بصورة منفصلة

ثانياً: الاجراءات الفنية لمكافحة الشغب:

١ - خطوات عمل المكافحة:

يجب أن تكون قوات السيطرة على الشغب مدربة تدريباً

كافياً - كما ذكرنا - في الأوقات العادية وبذلك نضمن الاستفادة منهم بصورة فعّالة كما نضمن مرونة استعداداتهم وإجادتهم للجوانب المتعددة الواجب توفرها في عناصر مكافحة الشغب لمواجهة أشكال وأحجام حوادث الشغب المختلفة، ويتطلب الأمر من القيادات في مختلف المستويات أن تعمل على تحسين قدراتها القيادية وعلى الامام التام بعمليات المكافحة، ونوضح هنا ردود الفعل الأولى في الشارع وعمليات المكافحة المركبة

٢ - الخطوات التي تتخذ عند حدوث الشغب:

وهذه نبذة عن الخطوات الأساسية التي يجب اتخاذها للسيطرة على الشغب:

أ - بث الاذاعات المهدئة:

في المرحلة الأولى تقوم قوات مكافحة الشغب باستعراض قوتها لفرض نوع من الضغط النفسي على نفوس المشاهدين المتفرجين والمشاركين الأبرياء حتى يتجنبوا الانضمام الى حركات غير قانونية وفي الوقت نفسه توجه اذاعة الى المشاركين حتى ينصرفوا طواعية

ب - الهجوم في تشكيلات (باستخدام الهراوات):

في حالة عدم انصياع المشاغبين لأوامر الانصراف



المتكررة تقوم قوات المكافحة بمحاولة الهجوم في تشكيلات باستخدام الهروات كخطوة أولى.

### ج - الهجوم بالغازات:

في الحالات التي يستمر فيها المشاغبون في شغبهم أو يقاومون الشرطة مستعملين السلاح أو الحجارة، على قوات المكافحة استعمال قنابل الغاز أو عربات الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين أو السيطرة عليهم.

### د - استعمال الأسلحة:

في حالة مقاومة المشاغبين للشرطة بالسلاح الذي يستولون عليه من الجيش أو الشرطة عن طريق الاغارات تلجأ قوات المكافحة الى استخدام السلاح كخطوة أخيرة في اطار حق الدفاع عن النفس للقضاء على قادة الشغب والسيطرة عليه.

### ثالثاً: الأساليب الأساسية في مكافحة الشغب:

يتم تطبيق الأساليب الأساسية التالية في الاجراءات الآتية لتحقيق السيطرة الفعّالة على حوادث الشغب.

١ - رد الفعل السريع: يجب منع مجموعات الأبرياء من الانضمام الى المشتركين في حوادث الشغب. كما يجب

محاولة تركيز الهجوم على المشتركين في حوادث الشغب حتى يتفرقوا بأية وسيلة على أن يتم تفادي وقوع أي ضرر على الفريقين.

٢ - إلقاء القبض على زعماء حوادث الشغب: يجب إلقاء القبض على زعماء حوادث الشغب أو تحييدهم بما في ذلك الأشخاص الذين يحملون الاعلانات أو يهتفون بالشعارات أو يوزعون المنشورات أو القادة الذين يتبعهم المشاغبون في أفعالهم.

ويعود هذا الى أن المشاغبين في أغلب الأحيان لا يتلقون تدريباً على ذلك، وأن القضاء عليهم من شأنه أن يبعث الخوف في الآخرين ويجعلهم يفقدون شجاعتهم.

٣ - منع التجمع مرة ثانية: يوزع أفراد الشرطة سلفاً على المواقع التي يعتقد بأنه من المحتمل أن يتجمع فيها المشاغبون مرة أخرى وذلك للقيام بعمليات الضبط واستجواب الأشخاص الموجودين في تلك الأماكن وإلقاء القبض على المشتبه فيهم واطعاف المشاغبين أو اتخاذ وسيلة أخرى في العمل قبل أن يجتمعوا أو يتجمهروا مرة أخرى.

رابعاً: أساليب العمل الرئيسية للسيطرة على الشغب:

فيما يلي أساليب العمل الرئيسية الخمسة الواجب

ملاحظتها:

- ١ - اقرار النظام وال ضبط .
- ٢ - تفريق المتظاهرين أو المشاغبين على وجه السرعة عن مجموعات الناس الأبرياء .
- ٣ - اتخاذ الاجراءات الحازمة
- ٤ - تفادي الادلاء بملاحظات أو اتخاذ اجراءات متطرفة .
- ٥ - ينبغي عدم اتخاذ اجراءات فردية مستقلة عن الأجهزة المختلفة

خامساً: المتطلبات الضرورية لقوة السيطرة على الشغب:

نتقل الآن الى ما يمثل المتطلبات الضرورية اللازمة

لقوى السيطرة على الشغب وتوفيرها حتى تتمكن من انجاز الواجبات الملقاة عليها بنجاح . وهي :

- ١ - القادة الأكفاء .
- ٢ - وسائل النقل السريعة
- ٣ - وسائل الاتصالات .
- ٤ - امدادات الأطعمة .
- ٥ - الحد الكافي من القوى الاحتياطية والمعدات .

الاجراءات الهامة التي يجب أن يقوم بها القادة:

في حالة حدوث شغب فإنه على القادة اتخاذ الاجراءات التالية على وجه الخصوص:

١ - أن يتم تحديد قوة المشاغبيين وحالتهم والتغيرات المتوقعة في موقفهم .

٢ - انشاء رئاسة للقيادة في مسرح الحادث ووضع خطط للسيطرة على الشغب بالتنسيق مع الهيئات المختصة الأخرى .

٣ - استطلاع طبيعة الأرض في المنطقة وتحديد عدد أفراد القوى المطلوبة وطرق الوصول الى مسرح الأحداث، والتجهيز واختيار الأماكن التي تقف عليها قوى السيطرة في انتظار الأوامر

٤ - عقد اجتماع يدور حول طبيعة العمليات يتم فيه توضيح الموقف واسناد الواجبات لمختلف وحدات السيطرة المجتمعة في مسرح الأحداث .

٥ - إصدار التعليمات لاستعمال وسائل الاتصال وتيسير الاتصال مع القيادة ورفع التقارير إليها، والتأكد في الوقت نفسه من الاستعداد الكامل للعناصر المتوفرة التي سيجري توزيعها على عمليات السيطرة على الشغب، وفي هذا الاجتماع يتم تحديد قيادة موحدة للوحدات .

## الاجراءات الواجب اتخاذها

### عند التحقيق في حوادث الشغب

عند وقوع الشغب يتم الشروع في القيام بتحقيق شامل في الحادث بغرض القبض على المجرمين وايقاع العقاب الصارم عليهم حسب القانون، وبهذه الطريقة يتسنى الحفاظ على سلطة الدولة وسيادة القانون الديمقراطي وقرار النظام العام واستعادة السلامة العامة والسلام الاجتماعي، وهناك بعض الاجراءات الواجب اتخاذها في هذه الأحوال وهي:

#### أولاً: جمع الأدلة الجنائية:

ان عقاب المجرمين على فعل إجرامي يستلزم جمع الأدلة الصحيحة عن أفعالهم ومواقفهم، نظراً لأن أغلب الدول الديمقراطية المعاصرة أقرت مبدأ المحاكمة في القضايا الجنائية بناء على وجود دليل. ويقوم بهذه المهمة فريق من الخبراء يرافقهم حرس يحافظ على حمايتهم من الاعتداء عليهم من قبل المشتركين بالشغب، ويزود هذا الفريق بالأجهزة والمعدات مثل أجهزة المراقبة والمسجلات وآلات التصوير وأجهزة الاضاءة والفيديو لتمكينهم من جمع الأدلة بصورة فعّالة.

ثانياً: إلقاء القبض على قادة حوادث الشغب:

ان أحد العناصر الرئيسية المؤدية الى الشغب كما ذكرنا فيما سبق هو وجود قادة الشغب (المتطرفين) فإذا تم كشف زعماء الشغب وألقي القبض عليهم فليس من المحتمل أن يتكرر الشغب، ولذلك يجب تحديد أماكن زعماء الشغب وإلقاء القبض عليهم في أول فرصة ممكنة لكي يتم استئصال العوامل المحتملة أن تؤدي لحدوث الشغب، أو بإلقاء القبض على هؤلاء الزعماء في مسرح الحادث أو إعداد بيان بأسماء العناصر الضارة وشركائهم ليتم إبعادهم عن مسرح الحادث.

#### ١ - إلقاء القبض في مسرح الجريمة:

أ - يتم إلقاء القبض على زعماء الشغب المتطرفين من قبل القوة التي تهاجم المشاغبين وذلك عندما يتسرع المشاغبون في الخروج أو في الشروع فيه وذلك حسب الظروف، ويجوز أن يعين فريق خاص للقيام بإلقاء القبض على زعماء الشغب.

ب - ويمكن تنظيم الفرق التي ترتدي الملابس المدنية المدعومة بخبراء في فن الحرب وإرسالها الى مسرح حادث الشغب لتسند إليها مهمة إلقاء القبض على زعماء الشغب. ويجوز وضع هذه الفرق في صفوف المشاغبين لإلقاء القبض على زعمائهم عندما يقومون بقيادة الشغب أو

عندما يقومون بتنسيق الهجوم ضد عناصر السيطرة على الشغب.

ج - وعلى هذه القوة التي ترتدي الملابس المدنية والموضوعة في صفوف المشاغبين أن تضع علامات على ملابس زعماء المشاغبين بالحبر الملون لتسهيل تحديد هوياتهم حتى يمكنها تعقبهم عندما يتفرق المشاغبون أو بالانتظار حتى تتناقص قوة المشاغبين لإلقاء القبض على زعمائهم.

د - ومن الأساليب الأخرى لإلقاء القبض على زعماء الشغب هي رش المياه الملونة من شاحنات الغاز لتحديد هوية زعماء الشغب وإلقاء القبض عليهم عندما تتفرق الغوغاء.

## ٢ - التفتيش والتحقيق في أماكن الاختفاء:

يقوم زعماء الشغب عادة بالهرب من مسرح الحادث لتفادي المحاكمة الجنائية، حينئذ يلقي القبض على زملائهم من الزعماء الذين تضعف قواهم، وعلى أفراد الشرطة القائمين بالتحقيق أن يكونوا قادرين على التفتيش والتحري في أماكن اختفاء زعماء الشغب بما في ذلك بيوت المشتركين معهم، والتي يجب أن تكون الشرطة على معرفة بها بواسطة تحريات سابقة وذلك للقبض عليهم. وإذا ظل زعماء الشغب المعروفون

مطلقى السراح فإنه يجب تشكيل فريق تحرٍ خاص مستقل للقيام بتحريرات واسعة للقبض عليهم.

ثالثاً: الأشخاص المختفون الذين يؤثرون على الشعب:

يقصد بالأشخاص المختفين الذي يؤثرون على الشعب أولئك الأفراد أو الجماعات الذين يطالبون بالتفاوض في بعض القضايا مع السلطات المختصة في حالة الشعب الطويل أو الذين يأملون في الفوز اذا تم انقلاب الحكم أو أفراد منظمة ما. ويجوز مثلاً أن يكون الأشخاص المؤثرين المختفين من رؤساء نقابات العمال أو ممثلي الفئات التي تخسر من جراء قوانين معينة كالتجار فيما يتعلق بالضرائب أو الأشخاص الذين تصدر أملاكهم بمقتضى اجراء قضائي أو عملاء لجواسيس من مصدر معاد.

ان الأشخاص المختفين الذين يؤثرون على حوادث الشعب نجدهم في معظم الأحيان بمعزل عن زعماء الشعب وبالتالي يكون من المتعذر الى حد كبير اكتشافهم، ولقد تعذر في الماضي اكتشاف بعض هذه الحالات، لذلك فالمطلوب بذل الجهود المستمرة من قبل فريق التحري لاكتشاف هؤلاء الأشخاص وإلقاء القبض عليهم، لذا يجب اجراء بعض الخطوات:



أولاً: عند وقوع الشغب يجب تحليل الأسباب والمطالب المقدمة لتحديد المستفيدين من الشغب سواء كانوا أفراداً أو منظمات وبذلك يتحدد مسار التحقيق.

ثانياً: يجب اكتشاف أماكن اجتماعات زعماء الشغب وشركائهم ونوع نشاطهم وما أعدوه من قبل حتى يتم تضيق مجال التحقيق المراد إجراؤه.

ثالثاً: يجب إجراء تحديد دقيق حول مصدر تمويل المشتركين في الشغب وطرق اتصالاتهم ودوافعهم وذلك لتحديد الأشخاص المستترين الذين يؤثرون في حوادث الشغب، على أن يتم ذلك قبل القيام بالتحقيق وجمع الأدلة.

رابعاً: إجراءات التصرف ضد المجرمين:

أ - يصنف المشتركون في حوادث الشغب الى فئة «أ» وفئة «ب» وفئة «ج» بالنسبة للعقوبة التي توقع عليهم والاجراءات التي تناسب جرائمهم وفقاً للمعايير التالية: الفئة «أ»: يتعرض زعماء الشغب الى المحاكمة الجنائية. الفئة «ب»: يحال المشتركون في الشغب الى المحكمة المستعجلة.

الفئة «ج»: يطلق سراح المتعاطفين مع المشاغبين بوصفهم قد ارتكبوا جرائم بسيطة وذلك بعد اصدار

تحذير صارم لهم بعدم الاشتراك في مثل تلك النشاطات في المستقبل.

ب - اللوائح القانونية العقابية: وبالنسبة للإجراءات العقابية ضد المجرمين، تطبق قواعد القانون الجنائي السارية في حكومة ديمقراطية دستورية. ولذلك يجب أن تتوفر القاعدة القانونية لمعاقبة المجرمين على أفعالهم. والقوانين القائمة المطبقة في كوريا هي كالتالي:

#### ١ - قانون العقوبات:

يحتوي الفصل الخامس الذي يتعلق بالجرائم المضرة بالسلامة العامة على المادة (١٤) التي تنص على عقوبة جرائم تنظيم المجموعات الاجرامية، والمادة (١٥) التي تنص على جرائم إثارة الاضطرابات وتقضي هاتان المادتان بعقوبات صارمة بالسجن لا تزيد عن عشر سنوات ولا تقل عن سنة مع الأشغال الشاقة أو غرامة لا تزيد عن ٢٠٠٠٠٠٠ وون. كما يحتوي على المادة (١٦) التي تنص على عقوبة بالسجن لمدة لا تزيد عن سنتين أو الأشغال الشاقة وغرامة لا تتجاوز ٤٠٠٠٠٠ وون في جرائم إثارة المظاهرات والتي ينتج عنها الفشل في تفريق المتجمهرين.

٢ - قوانين أخرى خاصة:

- القانون الخاص بالتجمهر والمظاهرات.
- القانون الخاص بعقوبة الجرائم الصغيرة.
- القانون الخاص بمراقبة الاعلانات.
- قانون مراقبة المرور.

الواجبات الادارية لأفراد الشرطة خلال الفترات العادية:

- ١ - جمع الأدلة عن المؤامرة التي تحاك ضد الحكومة.
- ٢ - مراقبة أعضاء الحزب الشيوعي والمنظمات المتعاطفة مع الشيوعيين.
- ٣ - جمع المعلومات الخاصة بالاجتماعات المرتقبة للمنظمات المشتبه فيها.
- ٤ - جمع المعلومات الخاصة بالمجموعات أو المنظمات الشرعية كالنقابات المشتبه في قيامها بحوادث الشغب.
- ٥ - بذل الجهود من أجل تهيئة الظروف التي تمكن الشرطة من الدخول في أماكن الاجتماعات.
- ٦ - القيام بعمليات المراقبة على حيازة الأسلحة والمتفجرات.
- ٧ - إعداد قائمة بالمتطرفين الداعين لقيام حوادث الشغب وتوفير معلومات أخرى يمكن استعمالها في المستقبل في حالة الطوارئ.

إن المجتمع المعاصر المؤلف من أجناس شتى ومجموعات مختلفة من الناس ، وما فيه من مصالح معقدة متضاربة ، مفعم بالعوامل المختلفة التي تثير حوادث الشغب ، وأن حكومات اليوم عادة ما تكون قلقة حول مقدرتها على استئصال هذه القنابل الزمنية الموقوتة استئصالاً تاماً لأسباب متعددة ، وكما ذكرنا سابقاً فإن الجرائم التي تشترك فيها مجموعات كبيرة من الناس تؤثر تأثيراً عكسياً كبيراً على الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلاد حيث أن تلك الجرائم تؤدي الى عدم الاستقرار الاجتماعي أو الى إفلاس البلاد اقتصادياً ، كما أن هذه الجرائم تؤدي الى أسوأ الأحوال ، وجلب الخراب على البلاد .

ولمكافحة هذه الجرائم التي تشترك فيها الجماعات والتي تؤدي الى خراب البلاد يستلزم الأمر في المرحلة الأولى وضع وتنفيذ الخطوات المساعدة على استئصال التذمر ضد الحكومة من أماكنه وتوفير المعلومات لتحديد مناطق التذمر المحتملة ضد الحكومة ، وكذلك تحييد المنشقين أو الجماعات أو المنظمات التي تثير المشاكل ، ولذلك ينبغي تشكيل قوة السيطرة على الشغب من الأفراد المدربين تدريباً عالياً على العمليات التي

تضمن قدرتهم على القيام بالسيطرة على الشغب في مراحلہ الأولى أو في حالة تكراره .  
وأخيراً . نأمل أن يتم تبادل الآراء بين مختلف الأقطار حول اجراءات السيطرة على حوادث الشغب .